ـــــراني قـد يشمـل منشـآت حيوية

ـــي المكـان والزمـان المنـاسبين

اعتراض صواريخ أطلقت من لبنان باتجاه إسرائيل

قصف متبادل عبر الحدود اللبنانية الإسرائيلية

اشتباكات بين الحريديم والشرطة الإسرائيلية خارج قاعدة عسكرية

مصر: ادعاءات إسرئيل بوجود أنفاق على الحدود محاولة لتغطية فشلها

يهود متطرفون يصرخون في وجه الشرطة الإسرائيلية احتجاجا على استدعائهم لأداء خدمة الجيش

إسماعيل هنية في طهران في عملية نسبت إلى إسرائيل، واغتيال القائد العسكري في الحزب فؤاد شكر في ضربة إسرائيلية بضاحية بيروت الجنوبية الأسبوع الماضي.

ويتبادل الحزب وإسرائيل إطلاق النار عبر الحدود منذ بدء الحرب في قطاع غزة بين إسرائيل وحماس في السابع من أكتوبر.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، الاثنين، أن غارة إسرائيلية على محيط مقبرة بلدة ميس الجبل الحدودية في جنوب البلاد أدّت إلى مقتل شخصين.

وفي حين لم تقدّم الوزارة تفاصيل بشأن القتيلين، أوردت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن أحدهما مسعف في فريق كشافة تابع لحركة أمل حليفة حزب الله.

ونعت «كشافة الرسالة» المسعف. وبحسب المسؤول في الجمعية علي عباس، توجه المسعف برفقة شخص آخر على دراجة نارية في «مهمة استطلاع» لتفقد مكان غارة سابقة في ميس الجبل، و»حصلت الضربة الثانية مباشرة».

وميس الجبل هي من البلدات الحدودية اللبنانية التي خلت من سكانها بشكل شبه كامل بعدما تعرضت لقصف إسرائيلي مكثف على مدى الأشهر الماضية.

ومنذ بدء التصعيد، يعلن حزب الله استهداف مواقع عسكرية وتجمعات للجنود في بلدات بشمال إسرائيل، بينما تؤكد إسرائيل شنّ عمليات قصف جوي ومدفعي تطال «بنى تحتية» للحزب.

وأعلن الحزب في بيان صباح الاثنين، أنه قصف مواقع في ثكنة إيليت «بسرب من المسيرات الانقضاضية»، وذلك رداً على «اعتداءات واغتيالات» نفذتها إسرائيل «في بلدات البازورية ودير سريان وحولا» في جنوب لبنان.

ودوت صفارات الإنذار في شمال إسرائيل بسبب هجوم جوي «من لبنان» أدى إلى إصابة جنديين بجروح، وفقاً للجيش الإسرائيلي.

وأسفر التصعيد بين حزب الله وإسرائيل منذ بدء الحرب في قطاع غزة عن مقتل 549 شخصاً على الأقل في لبنان، بينهم 354 مقاتلاً من الحزب و116 مدنياً على الأقل.

من جهتها، أعلنت السلطات الإسرائيلية مقتل 22 عسكرياً، و25 مدنياً بينهم 12 في بلدة مجدل شمس بالجولان السوري المحتل.

من ناحية أخرى نقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن مئات اليهود المتدينين (الحريديم) اصطدموا مع الشرطة الإسرائيلية -أمس الاثنين- خارج قاعدة عسكرية في وسط إسرائيل، وذلك بسبب احتجاجهم على استدعاء 1200 منهم للخدمة العسكرية.

وذكرت الشرطة -في بيان- أن هناك مظاهرة غير قانونية تجري بالقرب من مكتب التجنيد التابع للجيش في مدينة كريات أونو حيث تم نشر عناصر من الشرطة للحفاظ على النظام العام.

ورغم إعلان الشرطة أن المظاهرة غير قانونية، بدأ مثيرو الشغب بأعمال تخريب وكسر للحواجز، أدت إلى اعتقال 3 منهم.

كما منعت الشرطة الإسرائيلية عشرات من الحريديم من اقتحام مقر دائرة التجنيد في تل هشومير شرقي تل أبيب، في محاولة منهم لمنع تجنيد أبنائهم، إذ تلقى 600 منهم استدعاءات من الجيش للالتحاق بالخدمة العسكرية الإلزامية.

واحتشد عشرات من الحريديم للاحتجاج، لكن الشرطة نشرت حواجز في محيط دائرة التجنيد ومنعتهم من الاقتحام، وأدى ذلك إلى اشتباكات ومشادّات.

واحتجّ الحريديم على قرار وزير الدفاع الذي أذن للجيش باستدعاء الشبان الحريديم الذين بلغوا سن التجنيد، وذلك بعد أن ردت المحكمة العليا التماسا بإعفائهم.

ويعاني الجيش الإسرائيلي منذ أشهر من نقص في عدد الأفراد، في ظل حربه المستمرة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر الماضي، وعملياته المكثفة في الضفة الغربية، والقصف المتبادل مع حزب الله اللبناني منذ 8 أكتوبر الماضي.

وقد بدأ الجيش في الأسابيع الأخيرة بإصدار استدعاءات للحريديم لأداء الخدمة العسكرية، بعد أن قضت المحكمة العليا في يونيو الماضي بوجوب أداء الخدمة العسكرية لجميع الإسرائيليين، بمن فيهم المتدينون.

وجدير بالذكر أن الحريديم، الذين يشكلون نحو 13% من سكان إسرائيل، لا يخدمون في الجيش لأنهم يكرّسون حياتهم لدراسة التوراة في المعاهد الدينية ويعتقدون أن الاندماج في العالم العلماني يهدد هويتهم الدينية واستمرارية مجتمعهم.

ويُلزم القانون الإسرائيلي بالخدمة العسكرية كل مواطن فوق سن 18 عاما، سواء أكان رجلا أو امرأة. وقد أثار استبعاد الحريديم من الخدمة العسكرية جدلا على مدار العقود الماضية.

والاشتباكات ليست بالجديدة على إسرائيل، فقد حدث صدام آخر بين الشرطة الإسرائيلية ومحتجين من اليهود الحريديم يوم الثلاثاء الماضي لمنع عقد مؤتمر لبحث سبل تجنيدهم في الجيش.

وإثر ذلك، وقعت اشتباكات بالأيدي بين المحتجين والشرطة التي وصلت إلى المكان وبدأت بوضع حواجز حديدية أمام المبنى قبل استدعاء قوات إضافية.

وتأتي هذه التطورات في ظل تعثر تمرير قانون إعفاء شامل للحريديم، مما تسبب في أزمة داخل حكومة أقصى اليمين المتطرف التي يقودها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

من ناحية أخرى قالت وسائل إعلام عبرية إن 150 ألف إسرائيلي عالقون بالخارج بسبب توقف حركة الطيران الدولي إلى تل أبيب، على خلفية التوترات الأمنية في المنطقة.

وتترقب إسرائيل منذ أيام ردود فعل انتقامية من إيران وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحزب الله اللبناني بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية في طهران الأربعاء الماضي، في اليوم التالي لاغتيال القيادي العسكري في حزب الله فؤاد شكر في بيروت.

وقالت القناة الـ12 الإسرائيلية، عبر موقعها الإلكتروني، إن حوالي 150 ألف إسرائيلي تقطعت بهم السبل خارج البلاد، ولم يتمكنوا من العودة إلى إسرائيل، بسبب توقف حركة الطيران الدولي إلى تل أبيب.

وأضافت أن شركات الطيران الإسرائيلية تواصل تسيير رحلات، لكن يوجد قلق بشأن الرحلات التي باعتها وتديرها شركات وطواقم أجنبية خلال الأيام المقبلة، حيث من المفترض أن تنقل عشرات آلاف الإسرائيليين جوا إلى تل أبيب.

ووفق هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، فإن نحو 4 آلاف إسرائيلي عالقين خارج البلاد تواصلوا مع وزارة الخارجية في تل أبيب من أجل العودة إلى إسرائيل.

وألغت 15 شركة طيران دولية منذ الاثنين الماضي رحلاتها من تل أبيب وإليها، بعضها لمدة أيام وأخرى إلى أجل غير مسمى، بسبب تصاعد التوترات الأمنية في المنطقة.

وأوضحت وسائل إعلام إسرائيلية أن هذه الشركات تسّير مئات الرحلات الجوية أسبوعيا من تل أبيب وإليها.

وكانت صحيفة معاريف العبرية قالت السبت الماضي إن الرحلات الجوية بين مدينتي تل أبيب وإيلات ألغيت ليلة السبت وطوال يوم الأحد؛ بسبب الأوضاع الأمنية.

وأعلنت إسرائيل الخميس الماضي رفع حالة التأهب تحسبا لردود فعل من إيران وحماس وحزب الله على اغتيال هنية وشكر، وفي ظل حرب إسرائيلية مستمرة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023.

وبلغ عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة حتى الآن أكثر من 130 ألف شخص بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء.

من جهة أخرى بعد إعلان الجيش الإسرائيلي العثور على عشرات الأنفاق في منطقة محور صلاح الدين «فيلادلفيا» الممتدة على طول الحدود بين قطاع غزة ومصر، خرج مصدر مصري رفيع المستوى، أمس الاثنين، لينفي هذه الأنباء ويرد عليها.

وشدد المصدر لقناة «القاهرة الإخبارية» على أن ما يتردد هو بمثابة هروب إسرائيل من إخفاقها في قطاع غزة، مؤكدًا أنّ فشل إسرائيل في تحقيق إنجاز بغزة يدفعها لبث ادعاءات حول وجود أنفاق لتبرير استمرار عدوانها على القطاع.

كما أكد المصدر أن إسرائيل لم تقدم أدلة على وجود أنفاق عاملة على حدود القطاع، مؤكدًا أنها تستغل الأنفاق المغلقة بغزة لبث ادعاءات مغلوطة لتحقيق أهداف سياسية.

يذكر أن الجيش الإسرائيلي قام باحتلال معبر رفح من الجانب الفلسطيني ومحور صلاح الدين الحدودي مع مصر أواخر مايو الماضي، رغم التحذيرات المصرية المتكررة، ما دفع مصر إلى إغلاق معبر رفح طالما استمرت إسرائيل في السيطرة على المعبر من الجانب الفلسطيني.

وطالبت مصر باستمرار منذ ذلك الوقت بضرورة خروج إسرائيل من المنطقة الحدودية والمعبر، إلا أن إسرائيل واصلت السيطرة على المنطقة بحجة القضاء على أنفاق سرية بالمحور تستخدمها حماس والفصائل الفلسطينية لنقل الأسلحة بحسب تعبيرها، وهو ما نفته مصر في أكثر من مناسبة، مع التأكيد على الجهود المصرية للقضاء على هذه الأنفاق المزعومة خلال حربها على الإرهاب في سيناء قبل سنوات قليلة.

قصف إسرائيلي على غزة

أنفاق في محور صلاح الدين